Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان أخاك زيد ، إلا أنه ليس لك أن تقول : كأن أخوك عبدَالله ، تريد : كأن عبدَالله أخوك ، لأنها لاتصرفُ تصرف الأفعال ، ولايُضْمَرُ فيها المرفوع كما يُضمر فى كان » (٤٨) .

فالخليل يرى أنّ (إنّ) وأخواتها هن المسئولات عن نصب المبتدأ ورفع الخبر ، والأمر فى حقيقته لايعدو أن هناك نمطا فى كلام العرب تأتى فيه (إنّ) مع المبتدأ والخبر ، والأول منصوب والثانى مرفوع كما يلى :

النمط : إنّ + اسم معرفة منصوب + اسم نكرة مرفوع

ولسنا فى هذه الحالة فى حاجة إلى فكرة العامل .

ومثال آخر لاستخدام الخليل لنظرية العامل فى تعليلاته ؛ يقول سيبويه : « واعلم أنّ حروف الجزاء تجزم الأفعال ، وينجزم الجواب بما قبله . وزعم الخليل أنك إذا قلت : إنْ تأتنى آتك ، فـ (آتك) انجزمت بـ (إنْ تأتنى) كما تنجزم إذا كانت جوابا للأمر حين قلت : ائتنى آتك » (٤٩) .

وهذا أيضا يمكن أنْ يُفَسَّر على ضوء أنماط العربية ، فمن أنماطها أن يأتى التركيب التالى مثلا :

النمط : إنْ + فعل مضارع مجزوم + فعل مضارع مجزوم

مثل : إنْ تأتنى آتك

دون حاجة إلى نظرية العامل

ولقد آمن سيبويه بنظرية العامل أيضا كأستاذه الخليل ، فنراه بعد أن آمن بها يبرز بعض شروطها ويقول : « هذا باب ما لايعمل فيه ماقبله من الفعل الذى يتعدى إلى

---

(٤٨) سيبويه : الكتاب ١٣١/٢

(٤٩) السابق ٦٢/٣ - ٦٣ .